

فعالية برنامج ارشادي باستخدام السيكدوراما الحديثة لخفض حدة النشاط الزائد لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي

* أ. د/ عبد الصبور منصور
** أ. م. د / محمد علي مصطفى
*** أ / زينب علي عبد الرحمن مندور

ملخص البحث

استهدفت الدراسة قياس فعالية برنامج ارشادي باستخدام السيكدوراما الحديثة لخفض حدة النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي واتبعت المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وهو القائم على القياسين القبلي والبعدي وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة وطبقت ادوات الدراسة على عينة قوامها عشرة اطفال من الاطفال الذين تم تقييمهم انهم لديهم صعوبات تعلم ، واستخدمت الدراسة اختبار رسم الرجل (جود انف هاريس) لقياس الذكاء ومقياس المستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للاسرة ومقياس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية وبطاقة ملاحظة مظاهر النشاط الزائد والاندفاعية والبرنامج الارشادي باستخدام السيكدوراما الحديثة وتم حساب الفروق بين رتب درجات اطفال العينة . باختبار ويلكوكسون Wilcoxon اللابارامتري للأزواج المرتبطة غير المستقلة ذات الإشارة للرتب وقد خلصت النتائج الى انه:
(1) "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات اطفال عينة الدراسة ، في بُعد "النشاط الزائد" علي بطاقة ملاحظة مظاهر النشاط الزائد والاندفاعية " قبل وبعد تطبيق البرنامج ، وذلك لصالح التطبيق البعدي".

* أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بكلية التربية - جامعة بورسعيد .
** سناذ متفرغ (لقباً) علم نفس التربوي بقسم العلوم النفسية (رحمه الله)- كلية رياض الأطفال جامعة بورسعيد
*** معلمة رياض أطفال

**فعالية برنامج ارشادى باستخدام السيكودراما الحديثة لخفض حدة النشاط الزائد
لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى**

(٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال عينة الدراسة ، في الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مظاهر النشاط الزائد والاندفاعية بعد تطبيق البرنامج ، وبعد شهر من التطبيق البعدي

Abstract

The study aimed to measure the effectiveness of the guidance program using modern psychological drama to reduce the intensity of increase in activity in children with social learning difficulties and followed the semi-experimental method of the same group, which is based on the tribal and remote measurements for the suitability of the nature of the study and applied the tools of the study on a sample of ten children of children who were assessed that they have learning difficulties, and used the study test man Harris) to measure the intelligence and scale of the social, economic and cultural level of the family and the measure of diagnostic assessment of social and emotional learning difficulties and note the manifestations of hyperactivity and impulse and the program of guidance using modern psychological drama was calculated A Arranged between the degree of market children sample. Wilcoxon tests the labarmetry

The results showed that:

- 1 - There are statistically significant differences between the average grades of the children of the sample of the study, after the "excessive activity" on the note card manifestations of excessive activity and impulse "before and after the application of the program, in favor of the post-application."
- 2 - There are no statistically significant differences between the average grades of the children of the sample of the study, in the total score of the note card manifestations of excessive activity and impulse after the application of the program, and after a month of post-application

مقدمة :

تعتبر فترة الطفولة من أهم وأخصب مراحل النمو التي يمر بها الانسان فى حياته ، الا أنها لاتخلو من المشكلات المتعددة التي تواجه الاطفال فى هذه المرحلة والتي تؤثر فى كافة جوانب حياتهم الشخصية والنفسية والاجتماعية والتربوية . (خديجة السباعي ، ٢٠٠٤ ، ص ١٠) .

ويشكل أى اضطراب لدى الطفل عقبة فى طريق تعلمه قد تؤثر بالسلب فى حياته بالكامل ويحتل اضطراب " صعوبة التعلم " المركز الاول من بين الاضطرابات التي ظهرت فى الاونة الأخيرة ، فهناك فئة من الاطفال يعانون من بعض الصعوبات مثل تأخر الكلام ومشكلات القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو الحساب أو فهم اللغة ، أو الاندفاعية وتشنتت الذهن وضعف التركيز والانتباه والحركة المفرطة ، وكذلك سوء التوافق والتواصل الاجتماعى ، وقد أرجع المتخصصين حدوث تلك الصعوبات والتي أطلق عليها مصطلح صعوبات التعلم الى أسباب كثيرة من أهمها الخلل الوظيفى فى نمو المخ ، أو الاضطرابات

فعالية برنامج ارشادى باستخدام السيكودراما الحديثة لخفض حدة النشاط الزائد لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى

العصبية والنفسية ، أو العوامل البيئية الخارجية ، وغيرها من الاسباب وذلك بالرغم من الجهود التى تبذل لرعاية طفل هذه المرحلة وان الاطفال ذوى صعوبات التعلم قد يبدوون عاديين تماما فى مظهرهم الا انهم يعانون من صعوبات جمة فى تعلم بعض المهارات فى الروضة، فبعضهم لا يستطيع تعلم القراءة ، وبعضهم عاجز عن تعلم الكتابة ، وبعضهم يرتكب أخطاء متكررة ويواجه صعوبات حقيقية فى تعلم الرياضيات . (أسماء البطاينة ، ٢٠٠٥ ، ص ص ٢٩-٣٠) .

ويختلف مصطلح صعوبات التعلم عن مصطلح الاعاقة أو التخلف العقلى ، فصعوبات التعلم تشير الى اعاقة خاصة أو قصور فى واحدة أو أكثر من عمليات النطق، اللغة ، الادراك ، السلوك ، القراءة ، التهجئة ، الكتابة ، العمليات الحسابية ، صعوبة التواصل الاجتماعى ، وهى ناتجة عن احتمال وجود خلل فى الدماغ أو اضطراب انفعالى أو سلوكى أو مسببات ثقافة أو ارجاعها الى طريقة التدريس ولكنها ليست ناتجة عن التخلف العقلى أو الحرمان الحسى " السمع أو البصر " . (سامى ملح ، ٢٠١٠ ، ص ٤٣) .

وترى الباحثه انه قد شهد مجال صعوبات التعلم تطورات هامة خلال النصف الثانى من هذا القرن ، وكانت أكثر تلك التطورات أهمية هى تعاضم واطراد الوعى لدى الاجيال المتعاقبة من أفراد المجتمع بحق جميع الاطفال فى الحصول على فرص تعليمية متكافئة ، وقد شكلت تلك التوجهات دعماً مطرداً للفكر النظرى والبحثى فى هذا المجال ، فقد تحدد مفهوم صعوبات التعلم وتم اقراره ، كما انتشرت وتوسعت وتنوعت برامج التربية الخاصة ، وبذلت الجهود لاعداد الادوات والاختبارات وأساليب التشخيص والتقويم وباتت قضايا ومشكلات التربية الخاصة المرتبطة بصعوبات التعلم من الموضوعات البحثية والجاذبة للباحثين التربويين والنفسيين على حد سواء .

مشكلة الدراسة وتساولاتها :

ارتفعت نسبة الاطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى من بين الاطفال حيث يفقد هؤلاء الاطفال الى الكثير من المهارات الاجتماعية مثل التعاون ومساعدة الاخرين ، ومشاركة الاقران فى اللعب تلك السمات وغيرها التي تجعله غير مدرك لبيئته الاجتماعية .

ان الاطفال الذين لديهم صعوبات تعلم نمائية مختلفة فى اضطراب الانتباه تجعلهم يعانون من فرط الحركة والاندفاعية ، مما يجعل الكثير من المعلمات والامهات يشتكين من الحركة الزائدة والاندفاعية غير المجدية بالاضافة الى تشتت انتباههم أثناء ممارسة الانشطة اليومية، مما يؤثر سلباً على تحصيلهم وتعاملهم مع الاخرين .

لذا فإن مشكلة الدراسة تتمثل فى الحاجة الى وضع برنامج لمساعدة اطفال ما قبل المدرسة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعية الذين يعانون من النشاط الزائد لخفض حدة المشكلات السلوكية لديهم تلك التي لو اهملت قد تؤدى الى التحول من مجرد مشكلات الى اضطرابات سلوكية ووجدانية .

ومن المشكلات الاكثر شيوعاً لدى اطفال ما قبل المدرسة مشكلة النشاط الزائد هى مشكلة تنبأ بوجود صعوبات فى تعلم السلوك الاجتماعى لديهم (الاطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى) ومن أعراض الاضطرابات السلوكية والوجدانية للاطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى الذين يعانون من النشاط الزائد القصور فى تفاعلهم الاجتماعى ويمكن تحديد مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيس التالى :

ما فعالية برنامج ارشادى باستخدام السيكدوراما الحديثة لخفض حدة النشاط

الزائد لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية التالية :

(١) هل توجد فروق بين اطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج

لنفس المجموعة على بطاقة ملاحظة النشاط الزائد قبل وبعد تطبيق برنامج

الدراسة للسيكدوراما الحديثة ؟

فعالية برنامج ارشادى باستخدام السيكدوراما الحديثة لخفض حدة النشاط الزائد لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى

(٢) هل توجد فروقاً بين درجات اطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى لنفس المجموعة فى الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية (النشاط الزائد) فى القياس التتبعى التالى لبرنامج الدراسة للسيكدوراما الحديثة ؟

أهداف الدراسة :

- (١) التحقق من فعالية البرنامج الارشادى للدراسة باستخدام السيكدوراما الحديثة لخفض حدة النشاط الزائد مما يؤدي الى تحسن فى مظاهر التفاعل الاجتماعى لدى الاطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى .
- (٢) مساعدة العاملين فى مجال الطفولة على استخدام السيكدوراما الحديثة كأحد الاساليب العلاجية ، وكذلك تطويع البرنامج السيكدورامى المقترح وفق أعمار مختلفة ومشكلات سلوكية أخرى .

أهمية الدراسة :

أولاً : أهمية نظرية :

- (١) تتحدد أهمية الدراسة فى اهتمامها بمرحلة ما قبل المدرسة وتناولها لعينة هامة وهم الاطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى.
- (٢) قد تلقى هذه الدراسة الضوء على ضرورة تذليل المعوقات النفسية لدى الاطفال حتى يتحقق لهم نمو نفسى أفضل.
- (٣) قد توجه هذه الدراسة الباحثين المهتمين الى اهمية استخدام السيكدوراما الحديثة للتخفيف من حدة النشاط الزائد ومشكلات اخرى .
- (٤) اثراء ادبيات المكتبة العربية باضافة لاطرها النظرية يوضح فاعلية السيكدوراما الحديثة فى تخفيف الاضطرابات السلوكية والوجدانية الناتجة عن صعوبات التعلم النمائية وبصفة خاصة قصور الانتباه والادراك لدى الاطفال.

ثانياً : أهمية تطبيقية :

(١) اعداد برنامج يقوم على استخدام السيكدوراما الحديثة لخفض حدة النشاط الزائد وقصور التفاعل الاجتماعي لدى الاطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي ويمكن تعميمه اذا ثبت كفاءته فيما بعد.

(٢) امكانية استخدام المشرفين والمعلمات والامهات لهذا البرنامج للتخفيف من حدة النشاط الزائد وعلاج قصور التفاعل الاجتماعي وتطويره للاستفادة منه في علاج مشكلات سلوكية أخرى .

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة،والقائم على القياسين القبلي والبعدي وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة ، حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على فعالية البرنامج الارشادي المقترح للتخفيف من حدة النشاط الزائد .

مصطلحات الدراسة:

تتبنى الدراسة المصطلحات التالية:

فعالية Effectiveness

وتعرف بأنها قدرة البرنامج المستخدم ايا كان نوعه على أن يحدث تغييرات معينة في اتجاه ما . (وفاء نصار ، ٢٠١١، ص٧٣٦)
ويقصد بالفعالية في الدراسة الحالية الاثر الذي يمكن أن يحدثه البرنامج الارشادي باستخدام السيكدوراما الحديثة في خفض حدة النشاط الزائد والانذافية لدى عينة من الاطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي من (٤-٦) سنوات .

السيكدوراما الحديثة Modern Psychodrama

تعد من المناهج العلاجية المركزية التي تحتل مكان الصدارة وهي من أشهر أساليب الارشاد الجماعي وهي عبارة عن تصويراً تمثلياً مسرحياً

فعالية برنامج ارشادى باستخدام السيكودراما الحديثة لخفض حدة النشاط الزائد لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى

لمشكلات سلوكية مختلفة الابعاد تتم فى ظل جماعة ارشادية وشكل تعبيرى حر وأجواء مفعمة بالحب والامن والطمأنينة ، مما يتيح فرصة للتنفيس الانفعالى والاستبصار الذاتى ، وفهم الاخرين والقدرة على التقليد والمحاكاة .
(منى السبعين ، ٢٠١١ ، ص ٦)

النشاط الزائد Hyperactivity

هو افراط الطفل فى الحركة ، وضعف التركيز وممارسة حركات عشوائية كثيرة، وازعاج من حوله . (بطرس حافظ ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٠٢)

المحور الاول : السيكودراما الحديثة

المحور الثانى : النشاط الزائد

المحور الثالث : الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى

المحور الاول : السيكودراما الحديثة Psychodrama

تعتبر السيكودراما أو الدراما النفسية من أشهر أساليب وأهم تقنيات الإرشاد والعلاج النفسى ويطلق عليها الإرشاد الجماعى التشكيلى وهى تعتمد على التصوير التمثيلى المسرحي لمشكلات نفسية أو سلوكية أو اجتماعية فى المواقف الحياتية اليومية وتتلخص فكرة السيكودراما بقيام المسترشد فى شكل تعبيرى حروفى ظل جماعة إرشادية تسودها أجواء الأمن والطمأنينة بإعادة تمثيل مشكلاته السلوكية أو النفسية أو الاجتماعية أمام المرشد والمجموعة الإرشادية مما يتيح له من خلال هذا الأداء التمثيلى فرصة للتنفيس الانفعالى عن مشاعره وانفعالاته والتوترات المختلفة ذات الصلة بالمشكلة وكذلك فرصة الاستبصار الذاتى والتقمص والمحاكاة من أجل تغيير السلوك الإنسانى الغير سوي وتعديلها إعادة تشكيلية وكذلك من أجل تحقيق التوافق النفسى .

وقد استهدفت دراسة لمياء عبد النبي الى خفض اضطراب قصور الانتباه وعلاقته بمستوى القلق الاجتماعى لدى الاطفال ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية من خلال برنامج تدريبي قائم على السيكدوراما وتكونت عينة الدراسة الاساسية من (٢٠) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى منهم (٨) ذكور و(١٢) اناث من ذوى صعوبات التعلم ولديهم قصور فى الانتباه ومرتقى القلق الاجتماعى تم تقسيمهم الى مجموعتين أحدهما تجريبية والآخرى ضابطة بمدرسة احمد عربى الابتدائية التابعة لادارة التل الكبير التعليمية بمحافظة الاسماعلية للعام الدراسى (٢٠١١-٢٠١٢) وقد بلغ متوسط أعمارهم الزمنية (١١) سنة بانحراف معيارى قدره (٠,٥٨) سنة وبتطبيق أدوات الدراسة أظهرت النتائج أن التدريب القائم على السيكدوراما أدى الى خفض اضطراب قصور الانتباه والقلق الاجتماعى لدى الاطفال ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية .

(لمياء عبد النبي ، ٢٠١٣ ، ٥٦)

من خلال ما تقدم تعرف الباحثة السيكدوراما الحديثة بأنها أحد المناهج العلاجية المركزية التي تقوم على التمثيل المسرحي لمشكلات سلوكية مختلفة الأبعاد ، تتم في ظل جماعة إرشادية بفنيات متعددة استخدمت بعد عام ١٩٧٤ ، وشكل تعبيرى حر وأجواء مفعمة بالحب والأمن والطمأنينة مما يتيح للبطل (المريض) التنفيس الانفعالى والاستبصار فى ذاته من خلال الشخصيات المساعدة ، وعن طريق المناقشة بين المشاركين والمشاهدين يمكنه تعديل سلوكه نحو الأفضل وشفاءه من الاضطراب ، حيث يمر الطفل (العمل) بمواقف تشبه مواقف الحياة التى أدت إلى حدوث اضطرابه ولكنها عندما تظهر على خشبة المسرح يتم علاجها من خلال تفاعل مجموعة المشاركين والمشاهدين ، بالإضافة إلى إجراء بعض التدريبات لتنمية المهارات التى تخفف حدة النشاط الزائد والاندفاعية لدى الطفل .

أهداف السيكودراما الحديثة فى البحث الحالى :

يمكن توضيح أهداف السيكو دراما فيما يلي :

- (١) إعادة توجيه الطفل وإعادة تعليمه
- (٢) تحقيق التوافق والتفاعل الاجتماعى السليم للطفل
- (٣) كشف مشكلات الأطفال وتفهم ذاتهم وإدراك رغباتهم
- (٤) تنمية وعي الطفل المسترشد بمظاهر سلوكية غير الملائمة ، وإدراك الواقع بشكل حقيقي ، واتخاذ القرارات المناسبة في مواجهة مشكلات علي نحو أفضل .

فوائد السيكو دراما :

لا تعتبر السيكو دراما مجرد طريقة للعلاج والإرشاد النفسى الجماعى ، بل بالإضافة الي ذلك نجدها لها استخدامات متعددة ، ومن ثم تصبح كما يقول رائدها " مورينو " ثورة علاجية نفسية بالإضافة إلي إن بها بعداً جسيماً حركياً مما يجعلها أفضل من وسائل الاتصال الأخرى ، ولأنها تتعدي حدود اية لغة أخرى فهي توسع بين الروابط بين الأجناس ومختلف المستويات الاجتماعية والعقلية ويمكن أن تسهم السيكو دراما أسهاماً كبيراً في عملية العلاج والإرشاد الجماعى من خلال خمسة استخدامات وذلك علي النحو التالي :

- (أ) السيكودراما باعتبارها وسيلة من وسائل العلاج النفسى .
- (ب) السيكو دراما باعتبارها وسيلة من وسائل التدريب .
- (ج) السيكودراما باعتبارها اسلوبا علاجيا اجتماعيا يطلق عليه السوسيو دراما.
- (د) السيكو دراما باعتبارها وسيلة من وسائل التربية والتعليم
- (هـ) السيكو دراما باعتبارها أسلوباً من أساليب الترفيه والترويح وفيما يلي تفصيلا لذلك .

أساليب وفتيات السيكودراما:

ومن أشهر فتيات السيكودراما وأكثرها استخداماً مايلي

تصوير أو تجسيد الذات Self Presentation

وفيه يقوم المريض المسترشد أو بطل المسرحية بتقديم نفسه وأسرته وأخوته الخ فمثلا المسترشد أو بطل المسرحية الطفل القائد بدور طفل أو طفلة أخرى ويقوم بتوضيح استجاباته وبذلك فإن هذا العرض يعطى المرشد وأفراد المجموعة صورة واضحة حول كيفية ادراك الطفل القائد لمن حوله من الاطفال الاخرين .
(محمد السفاسفة ، ٢٠٠٣ ، ص ١٩٤)

عكس الدور role reversal

وفيه يتم قلب الادوار بين الاشخاص الذين يعانون من التشوش فى ادراك الشخص الاخر مثلاً عندما تضطرب العلاقة بين الطفل وأبيه أو بين الطفل ومعلمته .. الخ أى يتم التفاعل بينهما فى شكل مرحى ويتم تصحيح شكل العلاقة وهو يستخدم مع الاطفال فى سن ما قبل المدرسة لجعلهم اجتماعيين .
(خالد شحاته ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٣)

أسلوب المرآة Mirror Technique

ويستخدم هذا الأسلوب حينما يكون الطفل عاجزاً عن التعبير عن نفسه بالكلام وبالفعل يتم وضع ذات مساعدة أو أنا مساعدة في جزء خاص من سلوك الطفل في موقف سيكودرامي ويبقى الطفل المضطرب وسط باقي المشاهدين من الأطفال المضطربين الآخرين وتستمر الأنا المساعدة في تمثيل دور الطفل المضطرب بكل أبعاده ومشكلاته حتى المعالج أو المرشد يناديهم باسم المضطرب (الشخصية المنتحلة) فتري الشخصية نفسها بعين رأسها .

أسلوب البديل Double Technique

ويستخدم عند تخلخل النزعات والاضطرابات التي يعاني فيها علي مستوي الذات فيتم وضع ذات مساعدة بجانب الطفل المضطرب تتفاعل معه كما لو أنها هي الذات المريضة بعينها وتقوم بالتمثيل معه أو حتى التحدث بدلاً منه ووعي المستوي المادي فهي تجعل منه اثنين وتساعده في الوصول للحل .

(محمد غريب ، ١٩٩٩ ، ص ٢٣)

المحل السحري The magic Shop

يستخدم هذا الأسلوب في الغالب مع الأشخاص غير القادرين علي اكتشاف مشكلاتهم بوضوح ولا يدركون أهدافهم ويقوم أحد الشخصيات المساعدة أو المعالج بإفهامهم أنهم يمتلكون محلاً سحرية بضاعته مجموعة من السمات والصفات التي يمكن استبدالها لكي يتنازل عن الصفات غير المرغوبة في سبيل اكتساب صفات أو مثل مرغوبة .

تقرير الاحتمالات المستقبلية Future Prodection

وفيه يعرض أبطال المسرحية النفسية رغباتهم المستقبلية وكما في المحل السحري فإن هذا الأسلوب يمكن أن يزور الأبطال بالتبصر بأهدافهم وأولوياتهم ويزودهم ببعض الدلالات للمستقبل الذي يتوقعونه ويمكنهم من معرفة التعبيرات المطلوبة في أنفسهم من أجل الحصول علي ما يريدون .

عمل الحلم Dream work

وفيه يطلب من بطل المسرحية أحياناً إعادة الأحلام التي رآها حيث يقوم ذلك البطل (المسترشد) بأخذ وضع النائم وإعادة بناء الأحلام ثم يترك ذلك الوضع ويمثل تلك الأحلام ولكن بأسلوب (هنا والآن) ، وليس بصيغة الماضي وتستخدم الذات المساعدة في تمثيل أدوار الحلم وأثناء هذه العملية يكون بإمكان البطل تغيير بعض العناصر في حلمه مما يجعل لديه تبصرات بأنماط محددة من شخصيته وذاته عن طريق القيام بتمثيل عناصر جديدة في حلم .

(محمد السفاسفة ٢٠٠٣ ، ص ١٩٥ - ١٩٦)

مراحل العملية السيكودرامية :

- مرحلة التهيئة
- الفعل أو الحدث
- المناقشة او الحوار

المحور الثاني : النشاط الزائد :

النشاط الزائد هو عدم القدرة على التحكم فى حركات الجسم والاستجابات الاندفاعية والتهور والتسرع فى اصدار الافعال والاقوال والاستجابة لاول فكرة تطرا على ذهن الطفل (مجدى محمد ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٢) .

وصعوبة ضبط السلوك مقدم التانى فى الاستماع للمعلمة حتى ينتهى من السؤال ومن ثم يخطئ الطفل فى الاجابة والسلوك المنذفع وما ينتج عنه من سوء التوافق الشخصى والاجتماعى وعدم اتباع التعليمات والاندفاع فى الحركة وعدم التروى . (محمد النوبى ، ٢٠٠٦ ، ص ٦٦)

يعرف Barkley النشاط الزائد والاندفاعية على أنه اضطراب متطور يتميز بدرجات غير مناسبة من النشاط الزائد والاندفاعية ، تظهر أعراضه فى الطفولة المبكرة وتستمر نسبياً وتشمل الأغراض اضطرابات انفعالية عديدة فى الحساسية واللغة والحركة ، وأن هذا الاضطراب عصبي المنشأ ثنائي القطبية مما يؤدي إلى تلف حركي وتأخر دراسي وشعور الطفل بانقباض النفس والقلق وصعوبات فى التعلم ، وكلما تقدم الطفل فى العمر تظهر مضاعفات أخرى للاضطراب ، وعلى أية حال فإن تشخيص الاضطراب يعتمد على مدى تكرار الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الطفل .

(Barkley , R.A., 1990, P.47)

وتعرفه Mary Fowler على أنه مستويات نامية ودائمة وغير المناسبة من المشكلات التي تسبب صعوبات فى العلاقة الاجتماعية لدى الأطفال الذين

فعالية برنامج ارشادى باستخدام السيكودراما الحديثة لخفض حدة النشاط الزائد لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى

يعانون من هذا الاضطراب داخل المنزل أو في الروضة والمدرسة ، ويعتمد تشخيص هؤلاء الأطفال على خصائصهم المميزة والمشكلات التي تتسبب عن هذه الخصائص ، وأن الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب لا يوجد لديهم نوع واحد من اضطراب النشاط الزائد، نتيجة لتباين هؤلاء الأطفال في نوعية المشاكل التي يواجهونها

لذلك يوجد ثلاث أنواع من هذا الاضطراب هي :

- نقص الانتباه السائد .
- نشاط زائد واندفاعية سائد .
- مزيج من نقص الانتباه والنشاط الزائد والاندفاعية سائد .

(Mary Fowler, 2004, P.2)

علاج اضطراب النشاط الزائد :

ستقوم الباحثة بإلقاء الضوء على استراتيجيات علاج الاضطراب ودور المعلمة في مساعدة الطفل الذي يعاني من الاضطراب ، والخطوات الإجرائية العلاجية لاضطراب النشاط الزائد ، والدراسات السابقة التي تناولت علاج الاضطراب وفيما يلي تفصيلاً لذلك :

أ- استراتيجيات علاج اضطراب النشاط الزائد :

- ١) النظر إلى الطفل على أنه جيد في حاجة معينة.
- ٢) تذكر أن سوء سلوك الطفل عضوي في طبيعته (آلي).
- ٣) تعظيم قدرات الطفل والتأكيد على الإيجابية.
- ٤) إعطاء وقت خاص للطفل كل يوم.
- ٥) خططي مسبقاً عندما تعلميه مفاهيم جديدة أو تعرضيه لموقف تحدي.
- ٦) تقليل تشتت الفكر البيئي وتنشيط الاستماع لدى الطفل.

- ٧) ضعي أوامر واضحة وطبقها بثبات.
- ٨) تأكدي من أن الكبار يدعمون هذه الأوامر.
- ٩) تأكدي من الاتصال بالعين قبل إعطاءك التعليمات والتوجيهات.
- ١٠) أعطي توجيهات واضحة وبسيطة وعادلة.
- ١١) تأكدي من فهم الأطفال للتوجيهات
- ١٢) الصبر والحزم.
- ١٣) امتنعي عن المجادلة والمناظرة.
- ١٤) تصرفي بدون الإكثار من الكلام.
- ١٥) استخدمني أفضل الفنيات المناسبة لإدارة السلوك.
- ١٦) استخدمني وقت الفراغ إذا كانت النتائج فعالة.
- ١٧) اعطي تغذية راجعة موجبة ، كرري المدح الفوري عقب ظهور السلوك المرغوب فيه .
- ١٨) ساعدي الطفل لكي يتعرف على مقدرته على الأداء وعلى إنجازاته .

(Rebecca, R. & Barbara, 2002, PP. 24-32)

المحور الثالث: صعوبات التعلم الاجتماعية Social learning disabilities

صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية

تعد الصعوبات الاجتماعية والانفعالية من التصنيفات الحديثة نسبياً في مجال الصعوبات ، حيث درج تصنيف صعوبات التعلم على نوعين من الصعوبات وهى الصعوبات الأكاديمية والصعوبات النمائية ونظراً لتعدد الحياة كما أن المشكلات الاجتماعية لها تأثير وتأثر في كلاً من الصعوبات النمائية والأكاديمية دعت الضرورة الى دراسة الصعوبات الاجتماعية بشكل مستقل

فعالية برنامج ارشادى باستخدام السيكودراما الحديثة لخفض حدة النشاط الزائد لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى

والوقوف على أهم المظاهر والأسباب التى دعت إلى ظهورها وأيضاً الآثار المترتبة عليها وسبل التصدي لها وايضاً الوقاية منها .

(أحمد مهدى ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٥٩)

تعريف الاطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى

الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى ، هم الأطفال الذين يبدون عجزاً أو قصوراً في التفاعل الاجتماعى مع أقرانهم وأسرههم في مختلف مواقف الحياة اليومية ، حيث يكونون صورة سلبية لذواتهم مما يدعم نواحي الضعف لديهم ويجعلهم يشعرون بالافتقار إلى تقبل الآخرين (محمد الديب ، ٢٠٠٠ ، ص ٣١) ولديهم سوء في التكيف والتوافق ، مما يدل على اضطرابهم سلوكياً وانفعالياً مما يجعلهم يلجأون إلى العنف والعدوان لفظي وجسدي وعدائي وغضب ، ونشاط زائد واندفاعية (آمال باظة ، ٢٠٠٤ ، ص ١٤٥) .

وأشار lerner أن من مؤشرات الصعوبات الإجتماعية : ضعف الإدراك الإجتماعى - الإفئثار إلى التوقع الإجتماعى - الافتقار إلى الحكم - الافتقار إلى إستقبال مشاعر الآخرين ، وأما من مؤشرات الصعوبات الإنفعالية : - إنخفاض مفهوم الذات - إدراك منخفض لقيمة الذات - إنخفاض في درجة تقدير الذات .

(lerner , 2000 , p ٥٣٩-٥٣٣)

خصائص الأطفال ذوى صعوبات التعلم الإجتماعية والانفعالية

Characteristics of children with social and emotional disabilities

- يتميز هؤلاء الاطفال بالنشاط الحركى الزائد ، وعدم تركيز الانتباه وشروذ الذهن ، وانخفاض مفهوم وتقدير الذات، والسلوك العدوانى ، والسلوك الانسحابى، القصورفى التواصل الانفعالى .

(فراج المطيرى ، ٢٠١١ ، ص ٣٢)

- نقص المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية لديهم فيؤدي ذلك إلى تعزيز واستمرار الشعور بالوحدة النفسية وعدم التوافق الاجتماعي وضعف الثقة بالنفس .

ويتفق ذلك مع ما يشير إليه دراسة (Learner,J,2000,pp.533-539) ،
(Nowicki,E2003,pp.171-188) من أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم
الاجتماعية والانفعالية يعانون من عدم التوافق الاجتماعي ، وانخفاض الذات
وضعف الثقة بالنفس وسوء التوافق الشخصي والاجتماعي وضعف التوقع
الاجتماعي لديهم ، والكفاءة الاجتماعية .

علاج صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية

Emotional & Social Learning Difficulties Therapy

- إدراك وإبراز مواطن القوة في الشخصية: عدم التركيز على مواطن العجز .
 - تقديم الدعم المناسب للطفل : وذلك بإتاحة الفرصة للمشاركة بفاعلية وإيجابية في الأنشطة المختلفة حيث يشعر بأنه يستحق التقدير .
 - التأكيد على الإيجابيات : وذلك عن طريق دعمهم لاكتشاف الجوانب الإيجابية لديهم وإظهارها وأيضاً عن طريق التغذية الراجعة .
 - تحديد أهداف واقعية : لتطوير مستوى مفهوم الذات يجب تشجيع الطفل على تحديد أهدافه ومتابعة تقدمه وتعديل الأهداف حسب الحاجة ومساعدته على التخطيط للمستقبل بشكل منظم وهادف .
 - تطوير القدرة على حل المشكلات: تقديم البرامج التدريبية لمساعدة الطفل على اكتساب مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات والتواصل الفعال .
- (مسعد أبو الديار ، ٢٠١٥ ، ص ٣٣٨-٣٣٩)
كما وضعت أماني عبد الفتاح علي (٢٠١٢) استراتيجيات يمكن للمعلمة استخدامها لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي ، يمكن توضيحهم فيما يلي :

فعالية برنامج ارشادى باستخدام السيكودراما الحديثة لخفض حدة النشاط الزائد لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى

(١) بناء بيئة إيجابية داعمة تراعى احتياجات الأطفال الأساسية للتعبير عن أنفسهم ومشاكلهم من خلال استعمال المحفزات الخاصة والدقيقة مع الطفل كوسيلة للمعززات الإيجابية ، سواء أكانت لفظية أم كتابية أو أمام الأطفال الآخرين أو بشكل فردي واحد لواحد .

(٢) تنظيم قاعة النشاط بطريقة تعمل على تغيير سلوك الأطفال للأفضل مثلاً ترتيب المقاعد بطريقة تقلل الاحتكاك وأن تكون بعيدة عن المشتتات .

(٣) على المعلمة أن توضح لأطفالها ما هي السلوكيات المقبولة المتوقع منهم تنفيذها والسلوكيات غير المقبولة التي يجب عليهم تجنبها .

(٤) على المعلمة أن تعطي البدائل لأطفالها لطرق حل الصراعات ومواجهة مواقف العنف والعدوان ، وذلك من خلال توفير فرصة تقوم بها المعلمة بالنمذجة وبتمثيل الأدوار لكيفية التعامل مع المواقف المختلفة من خلال برنامج سيكودرامي يمكن أن يساعد الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى الذين لديهم قصور في التفاعل الاجتماعى على التأقلم مع الآخرين والتفاعل معهم إيجابياً ويجنبهم التدهور في علاقاتهم مع المعلمة وزملائهم .

(أمانى عبد الفتاح علي ، ٢٠١٢ ، ص ١٦٥-١٦٩)

وأوضح عبد الباسط خضر عدد من الأساليب التى يمكن استخدامها مع

الأطفال ذوى صعوبات التعلم باعتبارهم أطفال منبوذين ، وهى :

(١) إعادة الدمج في جماعة Regrouping : بمعنى أن ينضم هؤلاء الأطفال في جماعات أقل إنتقاداً و أكثر وفاقاً ، فلا يجلس المرفوض مع الرفض ، حتى يتسنى له أن يتقبل و يتعلم المهارات التواصلية .

(٢) الكشف عن مهام جماعية Finding Group Jobs

(٣) الحث على الإندماج التدريجي Using Gradual Induction : و ذلك

بإتاحة الفرصة للتلميذ بأن يعمل في جماعة صغيرة ، حتى يشعر تدريجياً بالإرتياح

- ٤) البحث في القدرات الخاصة Finding Special Skills: فحتى التلميذ الضعيف في مستوى الذكاء لديه مهارات ، زد على ذلك أنه إذا كان التلميذ يعمل في نشاط محبوب إليه فإنه سوف يتعلم الثقة بالنفس والمكانة بين زملاءه
- ٥) التدريب على المهارات Training In Skills : مثل ما يحدث في الألعاب الرياضية ، أو التمثيل ، أو الأنشطة الجماعية
- ٦) المناقشة Discussion : وذلك بهدف تغيير العادات السيئة في السلوك إلى عادات حسنة ، بهدف الإستبصار بالصفات الحسنة المقبولة إجتماعياً
- ٧) التوجيه الشخصي Personal Guidance : وذلك من قبيل مجرد إقتراح بسيط على التلميذ ، مما قد يعاونه في إيجاد الطريق للإندماج إلى الجماعة إذ يقتصر البعض على المعرفة أو الثقة بالنفس في تمكينهم من إختراق جماعة ما (عبد الباسط خضر ، ٢٠٠٥ ، ٤٧-٤٨) .

فروض الدراسة

- ١) " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات اطفال عينة الدراسة ، في بُعد " النشاط الزائد"علي بطاقة ملاحظة مظاهر النشاط الزائد " قبل وبعد تطبيق البرنامج ، وذلك لصالح التطبيق البعدي " .
- ٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة الدراسة ، في الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مظاهر النشاط الزائد بعد تطبيق البرنامج ، وبعد شهر من التطبيق البعدي .

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً : منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة ، والقائم على القياسين القبلي والبعدي وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة ، حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي باستخدام السيكدوراما الحديثة

فعالية برنامج ارشادى باستخدام السيكودراما الحديثة لخفض حدة النشاط الزائد لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى

لخفض حدة النشاط الزائد لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى (٤ - ٦) سنوات .

ثانيا: عينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة أطفال ما قبل المدرسة (٤-٦) سنوات ، وقد اختيرت عينة الدراسة من أطفال المستويين الاول والثاني من روضة عمر بن الخطاب التجريبية بمحافظة بورسعيد ، وقد تم توزيع استمارة مؤشرات صعوبات التعلم على المعلمات لتقييم الأطفال في المستويين الأول والثاني البالغ عددهم (٣٠٠) طفلا وطفلة بالمستوى الأول الثاني .

وقد تم تحديد ١٠ أطفال ممن أتفق على أنهم من ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى وذلك من خلال مؤشرات صعوبات التعلم ومن خلال آراء المعلمات وقد رعي تحقيق التجانس بين أطفال عينة الدراسة وذلك من خلال مراعاة ما يلي :

- ١) أن يتراوح العمر الزمني لكل أطفال العينة ما بين (٤-٦) سنوات .
 - ٢) ألا تقل نسبة الذكاء عن (٩٠-١١٠) على إختبار الذكاء لوجود انف هارس
 - ٣) أن يكون الأطفال حصلوا على أعلى درجات فى مقياس الصعوبات الإجتماعية و الإنفعالية إعداد (فتحى مصطفى الزيات)
 - ٤) أن يكون أطفال العينة ممن يلتزمون الحضور إلى الروضة، ما ييسر التزامهم بالحضور ومن ثم ببرنامج الدراسة الحالية .
 - ٥) ألا يكون من بين أطفال العينة من يعانون من مشكلات صحية أو إعاقات واضحة ، حتى لا تؤثر على أدائهم في البرنامج .
- وبناء على الشروط السابقه تم تحديد عينة الدراسة (١٠) طفل وطفلة (٨) ذكور ، و(٢) إناث ، حيث جُمعت بيانات عن العمر الزمني لأفراد العينة من الكشوف الموجودة بإدارة المدرسة .

ثالثاً : أدوات الدراسة :

تم استخدام مجموعة من الأدوات في الدراسة الحالية على النحو التالي:

أدوات لقياس تجانس العينة :

- ١) اختبار الذكاء رسم الرجل (جود انف هارس) تقنين " محمد غنيمه" ١٩٧٦
- ٢) مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة (إعداد : محمد بيومي خليل ٢٠٠٠)

الهدف من استخدام المقياس :

استخدمت الباحثة مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية (إعداد : محمد بيومي خليل) بغرض مجانسة أفراد العينة ، حيث تم اختيارهم جميعاً من المستوى المتوسط .

وصف المقياس :

ويقىس هذا المقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة المصرية من خلال ثلاثة أبعاد أساسية يمثل أولها في المستوى الاجتماعي ، وذلك من خلال الوسط الاجتماعي ، وحالة الوالدين ، والعلاقات الأسرية ، والمناخ الأسري السائد ، وحجم الأسرة ، والمستوى التعليمي لأفراد الأسرة ونشاطهم المجتمعي ، والمكانة الاجتماعية لهم .

أما البعد الثاني فيتمثل في المستوى الاقتصادي للأسرة ، ويقىس من خلاله المكانة الاقتصادية لمهن أفراد الأسرة ، ومستوى معيشة الأسرة ، ومستوى الأجهزة والأدوات المنزلية ، ومعدل استهلاك الأسرة للطاقة ، والتغذية ، والرعاية الصحية والعلاج الطبي ، ووسائل النقل ، والاتصال ، ومعدل الإنفاق على التعليم ، والخدمات الترويحية ، والاحتفالات والحفلات والخدمات المعاونة ، والمظهر الشخصي والهنام لأفراد الأسرة

فعالية برنامج ارشادى باستخدام السيكودراما الحديثة لخفض حدة النشاط الزائد لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى

ويمثل البعد الثالث في المستوى الثقافي للأسرة ، وقياس المستوى العام لثقافة الأسرة من حيث الاهتمامات الثقافية داخل الأسرة ، والمواقف الفكرية للأسرة ، واتجاه الأسرة نحو العلم والثقافة ، ودرجة الوعي الفكري ، والنشاط الثقافي لأفراد الأسرة ، ويعطي هذا المقياس ثلاث درجات مستقلة ، بمعدل درجة واحدة لكل بعد ، كما يعطي درجة واحدة كلية للأبعاد الثلاثة مجتمعة تتوزع واحد لكل بعد ، كما يعطي درجة واحدة كلية للأبعاد الثلاثة مجتمعة تتوزع على عدد من المستويات هي (مرتفعة جداً ، مرتفع ، فوق المتوسط ، متوسط ، دون المتوسط ، منخفض ، منخفض جداً) ، ويتمتع هذا المقياس بمعدلات صدق وثبات مناسبة ، حيث تراوحت قيم " ت " الدالة على صدقه التمييزي بين (١٢.٦ - ٢٣.٨) ، وذلك للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية ، كما تراوحت قيم معامل الثبات عن طريق إعادة الاختبار بعد ثلاثة أشهر من التطبيق الأول وذلك بالنسبة للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس بين (٠.٩٢ - ٠.٩٧) وهي جميعاً قيم دالة إحصائياً عند (٠.٠١) .

بطارية مقاييس التقدير التشخيصى لصعوبات السلوك الاجتماعى والإنفعالى

(اعداد) فتحى مصطفى الزيات)

ويقصد بإضطرابات أو صعوبات السلوك الاجتماعى والإنفعالى : قصور سلوك التلميذ وإنحرافه عن السلوك العادى السوى الشائع لدى معظم أقرانه فى المهارات الاجتماعيه ، والإنفعالية التى تقيسها هذه المقاييس وتعزى إضطرابات السلوك الاجتماعى والإنفعالى التى تقيسها هذه المقاييس إلى صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية ، وتعتبر عن نفسها فى الإنفراط فى النشاط والتشتت والانتباهية وإنخفاض أو ضعف مفهوم الذات وقصور المهارات الاجتماعيه والإندفاعية والسلوك العدوانى والسلوك الإنسحابى والإعتمادية

تعليمات التطبيق و التصحيح :

يتم حساب درجات مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم عن طريق جمع قيم الصواب داخل خانات التقدير ، والدرجة الكلية للمقياس هي حاصل جمع قيم علامات الصواب في خانات التقدير مضروبة في وزنها النسبي كالتالى : (٤x اذا كان دائما) ، (٣ x اذا كان غالبا) ، (٢x اذا كان احيانا) ، (١x اذا كانت نادرا) ، (x صفر اذا كانت لا تنطبق) هذا التشخيص يقوم على أساس أن جميع درجات التلميذ في مقاييس التقدير التشخيصية تقع أدنى من الدرجة (٢٣) ، أو أن جميع الدرجات تقع عند الدرجة (٢٢ أو أقل) ، يعنى الا يوجد لدى الطفل اضطراب أو صعوبة بينما من (٢٣-٢٨) اضطرابات خفيفة ، من (٢٩-٣٣) اضطرابات متوسطة ، أكبر من ٣٣ اضطرابات شديدة .

بطاقة ملاحظة مظاهر اضطراب النشاط الزائد والاندفاعية لدى الاطفال

اعداد الباحثة

تم إعداد الصورة الأولية للبطاقة بعد الإطلاع على ما توافر من معلومات عن موضوع الدراسة من خلال التراث السيكولوجى المرتبط بهذا الموضوع وكذلك الأدوات التى اعدت لقياس بعض المهارات المرتبطة به .

الهدف من البطاقة

تهدف هذهالبطاقة الى قياس حدة اضطراب النشاط الزائد والاندفاعية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى مرحلة ما قبل المدرسة ، وقيما يلى ستقوم الباحثة بعرض خطوات إعداد بطاقة الملاحظة .

تم اتخاذ الاجراءات التالية فى سبيل اعداد هذه البطاقة واشتقاق ابعادها وعباراتها وذلك من خلال المصادر التالية :

(أ) الاطلاع على بعض البحوث والدراسات السابقة والأجنبية التى اهتمت بتشخيص وعلاج اضطراب النشاط الزائد لدى الأطفال ومن هذه الدراسات دراسة شيخة محمد سعيد الملا (٢٠٠٨) ، ودراسة وليد فتحى عبد الكريم عبد القادر (٢٠١٢) .

فعالية برنامج ارشادى باستخدام السيكودراما الحديثة لخفض حدة النشاط الزائد لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى

(ب) الآراء والأفكار والنظريات ونتائج الدراسات حول الأطفال ذوى الصعوبات التعلم الاجتماعى .

(ج) الاطلاع على بعض المراجع العربية والأجنبية التى اهتمت بتشخيص وعلاج الاطفال الذين يعانون من اضطراب النشاط الزائد والاندفاعية مثل:

(د) Weiss G, &Hechltman,L.T.1993 (Rebecca&Barbara(2002)

(2009) Stephen,V.F& Philip ، سهام السلمونى ٢٠٠١ ، ، احمد عبد

الرحمن والسيد ابو هاشم (٢٠٠٢) ، والسيد احمد (٢٠٠٤) . National

Institute Of Mental Health (2008) , Mary Fowler (2004)

(هـ) المقاييس ذاته العلاقة بتشخيص اضطراب النشاط الزائد والاندفاعية ومنها على سبيل المثال ما يلى :

- مقياس الانتباه وفرط الحركة لأطفال الروضة (شيخه الملا ، ٢٠٠٨) .
 - مقياس تقدير اعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط .
- (مجدى الدسوقي ٢٠٠٥)

أهمية بطاقة الملاحظة :

تظهر أهمية المقياس فى التالى :

- تعد آداه للمعلمين والمتخصصين والقائمين على تربية طفل ما قبل المدرسة ذوى صعوبات التعلم للكشف عن مدى تعرض الطفل لاضطراب النشاط الزائد
- قد تفيد معدى برامج الأطفال لتعديل البرامج الحالية من خلال محتوى هذا المقياس الذى تم صياغته فى إطار خصائص وإحتياجات نمو الطفل

وصف بطاقة الملاحظة :

قامت الباحثة بتصميم بطاقة ملاحظة مظاهر النشاط الزائد للطفل المستهدف فى عينة الدراسة وتتكون من (٢٤) عبارة موزعة علي بعديين هما النشاط الزائد وقد روعى فى تصميمها الاعتبارات التالية :

(١) امكانية تحقيقها لهدف الدراسة الرئيسى .

- (٢) امكانية حساب الثبات والصدق لها.
- (٣) تطبيقها علي عينة التقنين وهم خمسة اطفال تم اختيارهم بشكل عشوائي من العينة الكلية التي تتضمن ١٥ طفل وطفله
- (٤) تم تطبيقها من قبل المعلمه قبل تطبيق البرنامج وبعد الانتهاء منه .

الصورة المبدئية لبطاقة الملاحظة

قامت الباحثة بصياغة (٣٠) عبارة مرتبطة بالسلوكيات التي تدل على مظاهر النشاط الزائد والاندفاعية لدى الأطفال في المواقف المختلفة تمثل بنود البطاقة وتجب عليها المعلمة من واقع خبرتها وملاحظتها للأطفال في مواقف التفاعل بينها .

اضطراب النشاط الزائد Hyperactivity Disorder

يعرف على أنه ارتفاع مستوى النشاط الحركي بصورة غير مقبولة وغير هادفة وغير موجهة تفوق الحد الطبيعي الموجود عند الاطفال من بنى جنسه وسنه وهو سلوك اندفاعي مفرط وغير ملائم وليس له هدف مباشر وينمو بشكل غير ملائم لعمر الطفل ويؤثر سلباً على أدائه وتحصيله (محمود عقل ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٠٨) ويقصد باضطراب النشاط الزائد في البحث الحالي بأنه مستوى مرتفع من النشاط الحركي لدى الطفل ، ومن أهم سماته ظهور حركة جسمية تفوق الحد الطبيعي المعقول وليس له هدف مباشر وأن هذا الإضطراب يكون مصاحب بالعوانية والتحدث بدون توقف وصعوبات في التعلم واضطراب في النوم ، وعدم الرغبة في الجلوس وأخذ الأشياء بكثرة ، وعدم الشعور بالوقت ، وعدم القدرة على حل المشكلة البسيطة ، وانخفاض الدافعية في حالة الفشل ونقص في الوعي الاجتماعي .

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدم في الدراسة الحالية اختبار ويلكوكسون للزوج غير المستقلة (المترابطة) ذات الاشارة للرتب برنامج spss ١٧
(زكريا احمد الشربيني ، ٢٠٠١ ، ٢٧٩-٢٨٣)

عرض النتائج ومناقشتها

نتائج الفرض الأول :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات اطفال عينة الدراسة ، في بُعد "النشاط الزائد" علي بطاقة ملاحظة مظاهر النشاط الزائد " قبل وبعد تطبيق البرنامج ، وذلك لصالح التطبيق البعدي " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تمت مقارنة متوسط رتب درجات عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج ، بمتوسط رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج ، علي بُعد "النشاط الزائد" في بطاقة ملاحظة مظاهر النشاط الزائد المستخدم في الدراسة الحالية ، وتم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon اللابارامتري (زكريا الشرييني ، ٢٠٠١ : ٢٧٩-٢٨٠) للكشف عن دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لعينة الدراسة .

جدول (١)

متوسط ومجموع الرتب السالبة والموجبة وقيمة Z بين القياسين القبلي والبعدي لبُعد النشاط الزائد (كأحد أبعاد بطاقة ملاحظة مظاهر النشاط الزائد والاندفاعية) بطريقة ويلكوكسون

دالاتها	قيمة z	القياس القبلي / البعدي		العدد (ن)	رتب متغير النشاط الزائد
		مجموع الرتب	متوسط الرتب		
٠.٠٠٤	٢.٨٤٢-	٥٥.٠٠	٥.٥٠	١٠	الرتب السالبة
				٠	الرتب الموجبة
				٠	الرتب المحايدة
				١٠	المجموع الكلي

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠٠٤) بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوى الصعوبات الإجتماعية أفراد عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج في بُعد النشاط الزائد علي بطاقة ملاحظة النشاط الزائد والاندفاعية المستخدم في الدراسة الحالية ، لصالح التطبيق البعدي ، وبلغت قيم Z بين التطبيقين القبلي والبعدي لعينة الدراسة علي بُعد النشاط الزائد (٢.٨٤٢) ، مما يدل علي تحقق الفرض الأول للدراسة

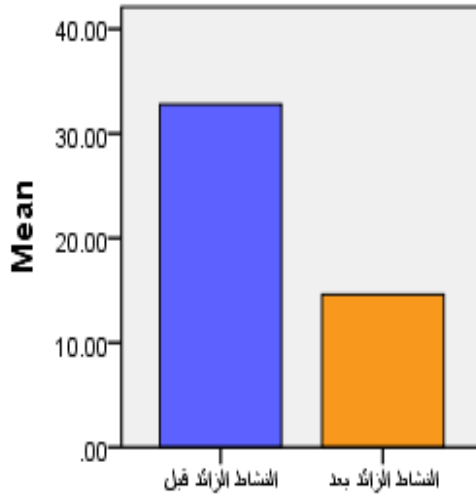
تفسير نتائج الفرض الأول

أكد هذا الفرض على فاعلية البرنامج الإرشادي باستخدام السيكو دراما الحديثة للحد من النشاط الزائد لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية .

وتعزي الباحث أن هذه النتيجة فيها طبيعة وأهمية أنشطة السيكودراما الحديثة التي تم تطبيقها على الأطفال عينة الدراسة أثناء إجراء جلسات البرنامج الإرشادي حيث خفضت هذه الانشطة من مظاهر النشاط الزائد وقد حرصت الباحثة على أن يتضمن البرنامج في أنشطة السيكودراميا أنشطة صممت خصيصا لتخفف حدة كلا من النشاط الزائد وبالذات الانشطة السيكودراميا ذات الطابع الاجتماعي التي تعمل على تعديل سلوك الطفل وتمثيل الادوار المتخلفة وإعادة صياغة المواقف بشكل صحيح فيسهم ذلك في تعديل الاستجابات السلبية لدى الطفل في محيطه الاجتماعي ،وقد راعت الباحثة في هذه الانشطة السيكودراميا الحرص على تنوعها بتنوع الادوار التي يقوم بها الطفل واستخدمت بعض الفنيات التي تحفذه على النجاح في أداء الادوار وعكسه للأدوار، كما حرصت الباحثة على مساعدة الاطفال اثناء الاداء وتدريبهم بتشجيعهم على تكرار الاداء لتحسينه مما كان له أثرا ايجابيا على اكتساب الطفل الثقة بنفسه وأشعاره بالدعم النفسي الذي ينعكس على سلوكه بالتوازن والتروي على خلاف ما كان يقوم به من سلوكيات قبل تطبيق البرنامج ،وهذا يؤكد على نجاح برنامج الدراسة في تحسين التفاعل الاجتماعي وهذه النتيجة تؤكد على انجذاب الاطفال بانشطة السيكو دراما واستمتاعهم بأداء الانشطة مما اسهم في نجاح البرنامج وفاعليته للحد من النشاط الزائد .

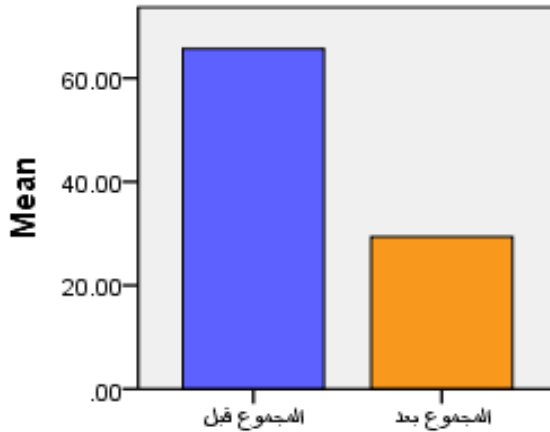
ويوضح شكل ١ التمثيل البياني للفروق بين القياسيين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة النشاط الزائد لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي

فعالية برنامج ارشادي باستخدام السيكودراما الحديثة لخفض حدة النشاط الزائد لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي



شكل (١) يوضح الفرق بين القياسين القبلي والبعدي في النشاط الزائد

ملاحظة مظاهر النشاط الزائد المستخدمة في الدراسة الحالية ، لصالح التطبيق البعدي ، وبلغت قيم Z بين التطبيقين القبلي والبعدي لعينة الدراسة الحالية (٢٠٨٢٥-)



شكل (٢) يوضح الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة مظاهرالنشاط الزائد

أكد هذا الفرض على فاعلية البرنامج الإرشادي بإستخدام السيكودراما الحديثة لحد من النشاط الزائد والانذفاعية لدى أطفال ما قبل المدرسة (٤ - ٦) سنوات وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى أهمية الأنشطة المستخدمة في برنامج الدراسة التي تم تطبيقها على الأطفال عينة الدراسة في الجلسات الإرشادية

للبرنامج والتي صممت خصيصاً لخفض حدة النشاط الزائد لدى الأطفال عينة الدراسة ، كما يرجع نجاح البرنامج من وجهة نظر الباحثة إلى الطابع الاجتماعي التي حرصت الباحثة على أن تتسم هذه الأنشطة السيكودرامية التي يؤديها الطفل والتي تتسم بتنوع الأدوار ولعب الأدوار وعكس الأدوار كما أن نجاح البرنامج في الحد من النشاط الزائد والاندفاعية لدى الأطفال عينة الدراسة قد يرجع إلى استمتاع الأطفال وانجذابهم بأداء الأنشطة والتعزيز والإثابة للأطفال عند النجاح في أداء الأنشطة السيكودرامية .

نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الرابع علي أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات اطفال عينة الدراسة ، في الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مظاهر النشاط الزائد بعد تطبيق البرنامج ، وبعد شهر من التطبيق البعدي ، وذلك لصالح التطبيق التتبعي" .

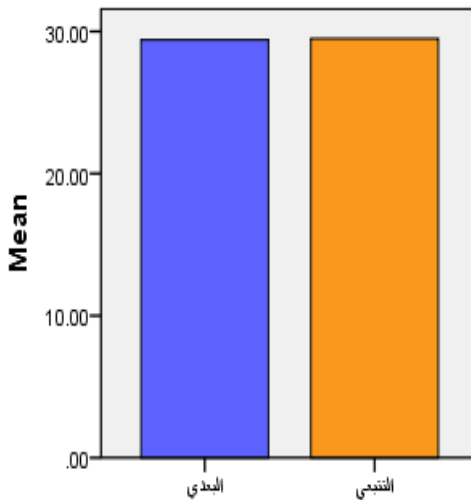
وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تمت مقارنة متوسط رتب درجات عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج ، بمتوسط رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج ، وبعد شهر من التطبيق البعدي علي بطاقة ملاحظة مظاهر النشاط الزائد المستخدم في الدراسة الحالية ، وتم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon اللابارامترى للكشف عن دلالة الفروق بين التطبيقين البعدي والتتبعي لعينة الدراسة ، ويوضح الجدول (٢) ما توصلت إليه النتائج :

جدول (٢) متوسط ومجموع الرتب السالبة والموجبة وقيمة Z بين القياسين البعدي والتتبعي علي بطاقة ملاحظة مظاهر النشاط الزائد والاندفاعية) بطريقة ويلكوكسون

المتغير القياس البعدي والتتبعي	العدد (ن)	القياس القبلي / البعدي		قيمة z	دالتها
		متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الرتب السالبة	١	٢.٠٠	٢.٠٠	-0.577	.564
الرتب الموجبة	٢		٤.٠٠		
الرتب المحايدة	٧				
المجموع الكلي	١٠				

فعالية برنامج ارشادى باستخدام السيكودراما الحديثة لخفض حدة النشاط الزائد لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.564) بين متوسط رتب درجات الأطفال أفراد عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج وبعد شهر من التطبيق علي بطاقة ملاحظة مظاهر النشاط الزائد المستخدمة في الدراسة الحالية ، وبلغت قيم Z بين التطبيقين القبلي والبعدي لعينة الدراسة علي بطاقة ملاحظة النشاط الزائد والانداغية (-0.577) ، مما يدل علي تحقق الفرض الرابع للدراسة الحالية .



شكل (٣) يوضح الفرق بين التطبيقين البعدي والتبقي علي بطاقة ملاحظة مظاهر النشاط الزائد

لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات رتب الأطفال عينة الدراسة في

التطبيق البعدي و التبقي ويمكن تفسير هذه النتائج وفقاً لما يلي :

يرجع هذا إلى إستمرار أثر البرنامج على عينة الدراسة في الدرجة الكلية

لبطاقة ملاحظة مظاهر النشاط الزائد في التطبيق البعدي والتبقي .

قد يرجع ذلك لتقارب الأطفال في العمر العقلى مما أدى الي تقارب

إستجاباتهم على الرغم من إعادة التطبيق التبقي بعد شهر من التطبيق البعدي

مما يدل علي بقاء اثر البرنامج .

توصيات ومقترحات الدراسة :

- تضمين أنشطة السيكدوراما الحديثة ولعب الدور في برامج الأنشطة بالروضة ومركز رعاية الاطفال لذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لاهمية استخدام هذه الفنية ونجاحها في تعديل سلوكيات الاطفال وتغيرها من السلبي لليجابي
- تدريب معلمات رياض الاطفال والمعلمات العاملات في مراكز رعاية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على استخدام فنيات السيكدوراما الحديثة وذلك من خلال دورات تأهيلية على ايدي متخصصين .
- الاهتمام بالاطفال ذوي صعوبات التعلم بوجه عام وذوي صعوبات التعلم الاجتماعي بشكل خاص لاهمية هذه الفئة من الاطفال ولتجنب مشكلات التعلم اللاحقة التي قد تحدث لهم مستقبليا وتودي الى حدوث مشكلات واضطرابات قد تعوق نموهم.
- تصميم برامج إرشادية للوالدين وعقد دورات تدريبية لهم لتأهلهم لمواجهة مشكلات صعوبات التعلم الاجتماعي لدى ابنائهم مع مؤشرات لتشخيص صعوبات التعلم الاجتماعي في الفترة المبكرة حتى يتثنى التعامل مبكرا مع المشكلة
- وضع برامج لمساعدة الاطفال ذوي صعوبات التعلم كنماذج مرشدة للمعلمات .
- تزويد معلمات رياض الاطفال بعض التجارب الاجنبية في مجال تعديل السلوك السلبي من خلال استخدام الفنيات المختلفة ومنها السيكدوراما الحديثة .

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية

- ١ أحمد عبدالرحمن إبراهيم والسيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٢) : النموذج البنائى لبعض الخصائص الشخصية والاجتماعية والمعرفية المرتبطة بإدراك المعلمين لإضطرابات الإنتباه لدى تلاميذهم بالمرحلة الابتدائية ، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- ٢ أحمد مهدى ابراهيم (٢٠٠٢) : بعض العوامل النفسية و العقلية والاجتماعية المؤثرة فى صعوبات التعلم ، جامعة الأزهر ، مجلة كلية التربية ، ١١٠ (٢٤٩ - ٢٨٠)
- ٣ أسماء محمد البطاينة و آخرون (٢٠٠٥) : صعوبات تعلم النظرية والممارسة دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان ، الأردن.
- ٤ السيد على سيد أحمد (٢٠٠٤) : التنبؤ بالذكاء والتحصيل الدراسى من أعراض إضطراب الإنتباه والنشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة ، مجلة أكاديمية التربية الخاصة العدد الرابع ، الرياض
- ٥ أمال عبدالسميع باظة (٢٠٠٤) : تشخيص ورعاية غير العاديين ذوى الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مكتبة الأنجلومصرية.
- ٦ أمانى عبدالفتاح على (٢٠١٢) : مهارات الإتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٧ بطرس حافظ بطرس (٢٠٠٨) : المشكلات النفسية وعلاجها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الاردن
- ٨ خالد أبو الفتوح شحاتة (٢٠٠٩) : فاعلية برنامج فى زيادة التوافق النفسى والاجتماعى لدى الأطفال الصم بإستخدام فنيات السيكدوراما ورواية القصة، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين

شمس

- ٩ خديجة أحمد أحمد السباعي (٢٠٠٤) : صعوبات التعلم " أسسها ، نظرياتها ، تطبيقاتها " ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة
- ١٠ زكريا أحمد الشربيني (٢٠٠١) : الاحصاء اللابارامتري مع استخدام SPSS في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- ١١ سامى محمد ملحم (٢٠١٠) : مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ١٢ سهام أحمد السلاموني (٢٠٠١) : فعالية بعض فنيات الإرشاد السلوكى فى خفض النشاط الحركى وعلاقته بالتحصيل الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة المنصورة .
- ١٣ شيخة محمد سعيد الملا (٢٠٠٨) : برنامج سيكودراما لخفض اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة لأطفال الروضة بدولة الإمارات العربية المتحدة
- ١٤ عبد الباسط متولى خضر (٢٠٠٥) : التدريس العلاجي لصعوبات التعلم والتأخر الدراسي ، الكويت ، دار الكتاب الحديث
- ١٥ فتحى مصطفى الزيات (١٩٨٩) : "دراسة لبعض الخصائص الإنفعالية لدى ذوى صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية" مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية، العدد الثانى
- ١٦ فراج فهد المطيرى (٢٠١١) : صعوبات التعلم عند الموهوبين (ط١) ، الكويت ، دار المسيلة
- ١٧ لمياء عيد على عبد النبي (٢٠١٣) : فاعلية برنامج أنشطة قائم على مهارات حل المشكلات وأثره على الأحكام الأخلاقية لأطفال ما قبل

فعالية برنامج ارشادى باستخدام السيكودراما الحديثة لخفض حدة النشاط الزائد لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى

- المدرسة ذوى المشكلات السلوكية
- ١٨ مجدى محمد دسوقى (٢٠٠٦) : اضطراب نقص الإنتباه المصحوب بالنشاط الزائد ، الأنجلو مصرية
- ١٩ محمد السافسقة (٢٠٠٣) : الإرشاد والتوجيه النفسى والتربوى ، الكويت ، مكتبة الفلاح
- ٢٠ محمد النوبى محمد (٢٠٠٦) : السيكودراما اضطراب الإنتباه (نقص الإنتباه ، النشاط الزائد ، الإندفاعية) لدى ذوى الاحتياجات الخاصة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلومصرية
- ٢١ محمد غريب محمود (١٩٩٩) : مدى فاعلية برنامج سيكودرامى للتخفيف من القلق النفسى عند النفس عند أطفال المؤسسة الإيوانية ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة
- ٢٢ محمد مصطفى الديب (٢٠٠٠) : الفروق بين ذوى صعوبات التعلم والعادين فى بعض السمات الشخصية من طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد "٣٤" يناير
- ٢٣ محمود عطا عقل (٢٠٠٠) : الإرشاد النفسى والتربوى : المدخل،النظرية،الواقع،الممارسة. الرياض : دار الخريجي
- ٢٤ مسعد نجاح أبو الديار(٢٠١٥) : القياس والتشخيص لذوى صعوبات التعلم (ط١) ، الرياض ، دار الزهراء
- ٢٥ منى مصطفى السبعينى (٢٠١١) : فاعلية إستخدام السيكودراما فى تخفيف بعض الإضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعرضين للإيذاء أطروحة (ماجستير) جامعة القاهرة ، كلية رياض الأطفال
- ٢٦ وفاء محمود نصار (٢٠١١) : أساليب مواجهة الضغوط لذوى إصابات

الحبل الشوكي وعلاقتها بالقلق والأكتئاب ، رسالة ماجستير ، الرياض ،
جامعة الملك سعود

٢٧ وليد فتحى عبد الكريم عبد القادر (٢٠١٢) : فاعلية برنامج أودويلاكس
فى خفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الحركى المفرط
لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، كلية
التربية للطفولة المبكرة

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 28 Barkley, R.A. (1990) Attention – Deficit / hyperactivity Disorder,A Handbook for Diagnosis and treatment . Guford, New York , pp 47 – 51
- 29 Lerner, J. W. (2000). Learning disabilities: Theories, diagnosis, and teaching strategies. Houghton Mifflin Harcourt (HMH).
- 30 Mary Fowler(2004) attevtion – deficit /Hyperactivity Disorder .national Dissemination center for children with Disabilitiies , washington,pp.2-23
- 31 Nowicki, Elizabeth A. "A meta-analysis of the social competence of children with learning disabilities compared to classmates of low and average to high achievement." Learning Disability Quarterly 26.3 (2003): 171-188.
- 32 Rebcca R. Few ell , Barbara deutscher (2002). Attention Deficit Hyper activity Dis order in very young children

فعالية برنامج ارشادى باستخدام السيکودراما الحديثة لخفض حدة النشاط الزائد لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى

- ,Easy signs and intervention . Aspen Publishers , pp . 24 -32
- 33 Stephen v.Fardone &Philip Graham (2009) Diagnosis and management of ADHD in children ,young people and and adults. the British Psychological sociaty and royal college of Psychiatststs , pp.16 – 33
- 34 Weiss,G. & Hechtman, l.t. (1993) .Hyperactivity children grown up , ADHD in children , adolescents,and adults (2 nd ed) . Guiford,NEW YORK p.p 50 – 75